مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 18 العدد: 02 السنة 2026 ص 341 - 366

تاريخ الإرسال: 2026/08/03 تاريخ القبول: 2026/11/05
تاريخ النشر: 2026/11/16

طبيعة التَّركيب اللِّساني للمصطلح العلمي في المعجم المدرسي وآليات توليده (القاموس الجديد للطلاب أنموذجاً - دراسة تحليلية وصفية)

The nature of the linguistic structure of scientific terminology in school dictionaries and the mechanisms of its generation (The new student dictionary as a model - a descriptive analytical study)

عبد الرحمن بن مَحمد [1]
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
الإيميل المهني: abderrahmane.benmahammed@univ-alger2.dz

الملخص:

يَتَنَاوَلُ هَذَا المَقالُ طَبِيعَةَ التَّركِيبِ اللِّسَانِي للمُصطَلَحِ العِلمِيِّ فِي المَعَاجِمِ المَدْرسِيَّةِ مِنْ خِلَالِ القَامُوسِ الجَدِيدِ للطُّلَّابِ أُنمُوذَجاً مُضطَلِعاً بِاكتِنَازِ مُدَوَّنَةِ الوَحَدَاتِ المُعْجَمِيَّةِ وَ مِنْ ضِمْنِهَا المُصْطَلَحاتُ العِلميّةُ المُنْفَتِحَةُ عَلَى مُجْمَلِ العُلُومِ ذَاتِ العَلَاقَةِ بِالمَعْرِفَةِ، بِتَحْلِيلِ مَجَالَاتِهَا المَفْهُومِيَّةِ وَ تَصْنِيفِهَا وَ تَحْدِيدِ طَبِيعَةِ صِيَاغَتِهَا وَآلِيَّاتِ تَولِيدِهَا وَ مَدَى مُرَاعَاةِ الأُسُسِ العِلْمِيَّةِ لِوَضْعِ المُصْطَلَحِ العِلمِيِّ المُوَلَّدِ ضَمَاناً لِدِقَّتِهِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ اِحتِيَاجَاتِ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ الحَدِيثَةِ.

إنَّ الهَدَفَ مِنْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ يَرْمِي إِلَى كَشْفِ اللِّثَامِ عَنْ مَدَى اِلتِزَامِ الصَّنَافَةِ المُعْجَمِيَّةِ المَدْرَسِيَّةِ العَرَبِيَّةِ الحَدِيثَةِ فِي اِنْتِقَائِهَا لِلمُصْطَلَحِ العِلْمِيِّ المُوَجَّهِ لِلمُتَعَلِّمِينَ وَمَدَى قُدْرَةِ المُعْجَمِيِّنَ فِي الاِسْتِثْمَارِ فِي البُنَى التَّولِيدِيَّةِ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَ آلِيَّاتِهَا فِي صِنَاعَةِ المُصْطَلَحِ وَ وَضْعِهِ وِفْقَ آلِيَّةٍ مِنْ الآلِيَّاتِ اِنْطِلَاقاً مِنَ المُدَوَّنَةِ مَوضُوعَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ.

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ : التَّرْكِيبُ اللِّسَانِي، المُصْطَلَحُ العِلْمِيُّ، المُعْجَمُ المَدْرَسِيُّ، آلِيَاتُ تَوْلِيدِ المُصْطَلَحِ.

Abstract:

This article deals with the nature of the linguistic structure of the scientific term in school dictionaries through the new dictionary for students, a model that provides a comprehensive list of lexical units, including scientific terms that are open to all sciences related to knowledge by analyzing their conceptual fields, classifying them, determining the nature of their formulation, the mechanisms of their generation, and the extent Taking into account the scientific foundations to ensure their accuracy in a way that suits my needs, modern educational curricula.

This study aims to examine the extent to which modern Arabic school lexicography adheres to specific criteria when selecting scientific terminology for learners, as well as the ability of lexicographers to leverage the generative structures and mechanisms of the Arabic language in coining and establishing terms—based on the corpus serving as the subject of this study.

Keywords: linguistic structure, scientific term, school dictionary, term generation mechanisms.

المؤلف المرسل: عبد الرحمن بن مَحمد، abderrahmane.benmahammed@univ-alger2.dz

مقدمة:

تظلُّ مسألة المصطلح العلمي وما يتعلَّق به من أَجلِّ القضايا التي يطرحها البحث اللُّغوي، ذلك أنَّ المصطلحات هي المنفذ لوُلوج صرح العلوم والمعارف بغية فهم كُنهها والإلمام بحقائقها وحصر مجالاتها، فالمصطلحات مفاتيح العلوم مما يعني أنَّ استقامة أمر علمٍ ما منوطٌ بمدى قدرة تعبيراته الاصطلاحية ودقَّتها في حصر مفاهيمه وتصوُّراته.

ولئن كانت هذه السِّمة – سمة الدِّقَّة – من الضروري توفرها في المصطلحات العلميَّة في مختلف المجالات المعرفية فإن ذلك يكون أبلغُ وأظهرُ عندما يتعلَّق الأمر بمصطلحات تتضمنها المحتويات المعرفية والمضامين الموجَّهة لفئة المتعلِّمين في مرحلة من مراحل التَّعليم المتقدمة، نظراً لأهميتها و حساسِيتها في إرساء المبادئ العلميَّة والمعرفية التي لا تُتحقَّقُ إلا بالتماس الدِّقة المتناهية في استعمال المصطلحات في مختلف المجالات المعرفية المتعلِّقة بمتعلمي تلك المرحلة.

ولأنَّ المصطلحات طبقةٌ متقدِّمةٌ من طبقات اللُّغة موقعها الحدود الباهتة وغير الفاصلة بين علم المنطق وعلم اللغة يتَّخذ الاتجاه اللساني في دراستها مسلكاً ينأى عن البحث في المفاهيم باعتبار المصطلحات جزءً من ألفاظ اللغة وهو ما « يتطلب لدراستها وسائل لسانية بما في ذلك الوسائل الصرفية واللفظية والمعجمية»[1] و ذلك انطلاقاً من الخلفية(الدلالية– sémantique) للمصطلح عند اللغويين في مقابل الخلفية (المفهومية– conceptual) التي ينطلق منها المصطلحيين، «و على الرغم من اتفاق الخلفيتان في الغاية والهدف فإنهما تختلفان في المنهجية والطريقة»[2]، ولأنَّ المصطلحات لغة خاصَّة داخل اللُّغة المشترَكة، كَانَ اعتماد البُعد اللُّغوي في دراسة الظَّاهرة المصطلحية بعداً مسيطِراً على غيره من الأبعاد الأخرى على صعيد الصناعة المعجمية (La Lexicographie) سواءً أكانت أبعاداً اجتماعيةً أو فلسفيةً أو منطقيةً رغم كونِ هذه الأخيرة أساسيَّة كذلك في علاقتها بالظَّاهرة المصطلحية «بحكم أن المصطلح وحدة معجمية انتقلت من وضع الكلمة إلى وضع المصطلح بخصائص معلومة وانتقلت تبعا لذلك من المعجم العام إلى المعجم الخاص»[3]

ولمعالجة هذا الموضوع الجدير بالدِّراسة اخترت أن يكون عنوان بحثي هذا: دراسة تحليلية وصفية في طبيعة التركيب اللساني للمصطلح العلمي في المعجم المدرسي وآليات توليده، واخترت القاموس الجديد للطلاب أنموذجاً كمدونة لذلك، وقد حاولت أن أجيب من خلاله على الإشكالية الآتية:

- **إشكالية البحث:**

- ما المجالات المفاهيمية التي رصدها القاموس بخصوص الرصيد المصطلحاتي المولد الذي تضمنه؟
- و ما المنهج اللِّساني للقاموس في اعتماد المصطلحات العلمية كمداخل معجمية؟
- و ما طبيعة أنماط الصياغة المصطلحية المستخدمة في القاموس؟
- و إلى أي مدى استجابت الصياغة والتركيب للقوانين التي أقرتها المؤسسات اللغوية العربية لا سيما المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ومكتبها لتنسيق التعريب؟

وقد اعتمدت للوفاء بذلك المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لمناسبته العلمية المفضية للنتائج المرجوة في نهاية هذه الدراسة.

كما اعتمدت في حصر المصطلحات عيِّنَةَ الدِّراسة على تلك المصطلحات المولَّدة التي تخلَّلَت المداخل المعجمية للقاموس الجديد للطلاب وقد بلغت زهاء 367 مصطلحا غلبت عليها المصطلحات العلمية والفنية التي أقرتها مختلف المجامع اللغوية و المؤسسات التربوية العربية[4] و هي مدونة تحوي عدداً معتبراً من لمصطلحات، إلاَّ أنَّني سأقتصر في دراستي على بعض تلك المصطلحات كعيِّنات تُبيِّن الطُّرق التي اعتُمدت في صياغة المصطلح العلمي وطرق توليده ومن ثمة تعميم النتائج المُتوصَّل إليها على نظائرها من المصطلحات، أهي مصطلحات وُلدت عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو التَّعريب أم عن طريق النَّحت أم التركيب أم التَّرجمة...إلخ، ومعرفة الآلية الأكثر استعمالاً في توليد تلك المصطلحات وإلى أي مدى تلاءمت تلك الآليات مع المقصد من تصنيف القاموس الجديد للطلاب لتحقيق أهدافه وغاياته.

تأتي هذه الدراسة في كنف بحث العلاقة الرابطة بين الدرس المصطلحي واللسانيات في بُعدها المتعلق بالطابع اللساني للمصطلح[5] باعتباره دليلاً لغوياً نتناول عبره الكشف عن الصور المختلفة المستعملة للتعبير عن مفاهيم المصطلحات و أنماط التركيب الاصطلاحي في القاموس الجديد للطلاب عبر تتبع وتحسُّس الأسس المعتمدة في الصياغة والمعايير المتحكمة في وضعها وانتقائها من زاوية أنَّ وضع المصطلحات تندرج ضمن مجالات علم

اللغة التطبيقي مستندين على مسلمة أن المصطلح قبل كل اعتبار لا يعدو إلاَّ أن يكون دليلاً لغوياً لا ينفك عن طابعه اللِّساني الذي لا يمكن إغفاله بحالٍ من الأحوال.

1- التعريف بالمدونة:

القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي لمعت فكرة تأليفه و تصنيفه على هامش الندوة التربوية لبلدان المغرب العربي الكبير المنعقدة بتونس في الفترة الممتدة من 14 إلى 20 فبراير 1964 ، التي شارك فيها مندوبون عن الدول الأربع (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)[6] تمخض عنها الاتفاق على تصنيف قاموس مدرسي عصري يجمع بين الدقة واليسر في إدراك المطلب، تُوِّج هذا المقصد بتحقق مشروعٍ عكف على إعداده عصبة من اللغويين التونسيين هم: علي بن هادية وبلحسن لبليش و الجيلاني بن الحاج يحي و بزغت طبعته الأولى شهر جويلية من عام 1979م.

و القاموس الجديد للطلاب معجم عربي أحادي اللغة قوامه 24.677 مدخلاً معجمياً منها 367 مصطلحاً علمياً انتخب لها المصنفون معانٍ مولدة، ففيما كانت مصادر جمع المداخل لسد الفجوات المعجمية من لسان العرب وتاج العروس والبستان والقاموس المحيط والمنجد والمعجم الوسيط وفقه اللغة أُعتمدَ في حصر المصطلحات العلمية من معاجم لجنة تنسيق التعريب بالرباط(1961م) التابع لجامعة الدول العربية ومجلات مجامع اللغة العربية والعلمية بالقاهرة(1932م) ودمشق(1919م) وبغداد(1947م)[7].

2- السياق التاريخي لصناعة المصطلح العلمي العربي الحديث:

لم تعد اللغة في الوقت الرَّاهن وسيلة للنطق والتعبير والتواصل كما استقر الوضع عليه زمنا طويلا، بل هي وسيلة للتفكير والتخطيط ومقوم من مقومات الهوية، فلغة الأمة أهم مقومات شخصيتها وسجل خالد لتجاربها ومعارفها وأمجادها عبر الزمن، والأمة التي تمجِّد لغتها وتنزلها المكانة اللَّائقة تدريساً وتواصلاً وبحثاً أمة عظيمة تستحق أن تكون رائدة وترسم لنفسها التَّطور والازدهار.

لقد أعطى مطلع القرن التاسع عشر إشارة عودة النشاط من جديد للعربية فكان ذلك بمثابة مرحلة انتقالية مورس خلالها وضع المصطلحات العلمية الحديثة ترجمة وتعريبا من

اللغتين المسيطرتين(الانجليزية والفرنسية) في الأقطار العربية، وبعد الحرب العالمية الأولى صار لوضع المصطلح العلمي مؤسساته الرسمية، فالمجمعان في دمشق (1919م) وفي القاهرة (1932م) هما اللذان عَنيا بوضع المصطلح الحديث، وقد كانت عنايتهما لغوية لفظية، ولكنهما فتحا الطريق أمام المؤسسات والهيئات المتخصصة الأخرى في وضع المصطلحات العلمية وتوليدها، وأول ما فعله مجمع دمشق كان تعريب المصطلحات العسكرية للجيش العربي زمن الملك فيصل بن الحسين، وكان همُّ بعض الأطباء أن يجعلوا لغة الطب عربية صحيحة وقد فعلوا ذلك، أما مجمع القاهرة فقد كانت اتجاهاته معجمية شمولية في الإطار نفسه،« وعلى الطريقة نفسها سارَ مَجْمَعَا بغداد وعمان من بعد»[8].

من هذا المنطلق أثبتت العربية تمتعها بالاستجابة للمطالب العلمية والاجتماعية والحضارية بوجه عام، وفي ذلك برهان على ما تميزت به من سعة وغنى ومرونة، ودليل ذلك ماضيها الذي تمكنت فيه من استيعاب علوم السابقين فهضمتها وتمثلتها ثم زادت عليها، بل وأصبحت في تلك الحقبة من الزمن لغة العلم بكل فروعه وضروبه، والعالم كله يشهد لها بذلك، فإذا كانت قد نجحت في تلك التجربة في الماضي فحري أن تنجح فيها في الحاضر، ففي مادتها الغزيرة وأقيستها المتلونة المتنوعة، وفي طرائقها للوضع والاشتقاق وفي أدواتها ووسائطها لتأدية ألوان المعاني والدلالات ما يميزها عن غيرها، وهذا ما مكَّن اللغة العربية من البقاء والنَّماء فكانت لغة قومية حضارية عالمية واكبت أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمن كل شروط البقاء، ولا أدل على ذلك مما أخذ به القدماء والمعاصرون من وسائل نمو اللغة العربية في وضع المصطلح من ارتجال واشتقاق ومجاز وتوليد واقتراض، فضلا عن الترجمة ، ومن أهم تلك الآليات نذكر:

1.3-التوليد:

هو من أهم وسائل نمو اللغة، ويراد به توليد أسماء ومصطلحات من كلمات عربية تدل على معان أصبحت بعيدة عن هذا العصر، وفي العربية اليوم كثير من الألفاظ المولدة التي نتجت إما عن:

أولا: تحويل المعنى أو نقل الدلالة (الجدول، الجريدة، السيارة، القطار).

ثانيا: الاشتقاق مثل(الإذاعة، الدعاية، البرقية، المختبر، الصاروخ).

ثالثا: النَّحت والتَّركيب (برمائي، لا مائي، ما هية).

رابعاً: التوليد المجازي مثل(القوة الضاربة، السوق السوداء، الرقم القياسي) فالمولد المقصود في هذا السياق هو ما يتصل بتغيير الدلالة وتطورها لا ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم، وقد يسر التوليد طواعية اللغة العربية في نقل الدلالة والاشتقاق، والأخذُ به ضروري في وضع المصطلحات وألفاظ الحضارة ولغة السياسة والإعلام والاقتصاد والاجتماع والفنون .

3.**2- الاقتراض**:

ويقصد به أخذ كلمة أو أسلوب من لغة و استعمالها في لغة أخرى، وقد استعمل المحدثون هذا المصطلح في مقابل مصطلح (**المُعرَّب**) الذي استعمله القدماء وهو استعمال العرب للألفاظ المنقولة من لغة أخرى على وفق أبنية اللغة العربية، «وهو بخلاف (**الدَّخيل**) الذي يظل محتفظا بسماته الأعجمية»[9] وإن كان الاقتراضُ والتَّعريب من أسهل وسائل وضع المصطلح إلا أنه من أكثر الوسائل خطورة عليها، و على الرغم من أنَّ العرب عربوا واستعملوا الدخيل عند الضرورة إلا أنهم استطاعوا بعد ذلك أن يستعيضوا عنه بالمصطلح العلمي واللفظ الحضاري الأصيل.

3- ثنائية المعنى والمفهوم:

تتشابك العناصر بين المنطق واللِّسانيات في علم المصطلح بسبب التداخل بين المفاهيم وتشعب المدارس الفكرية في كل من العلمين، وممَّا يُمِعِنُ في هذا التشابك وُقوعُ علم المصطلح في حدود التماس الفاصلة بين علم المنطق وعلم اللغة، وفي هذا الصدد يجد الباحث في علم المصطلح التجاذب بين ميدانين، أولهما: يتعلق بمقولات الوجود عند أرسطو « الجوهر و الكم والكيف والإضافة و المتى والأين والوضع والفعل والانفعال والملك»[10] ، وكليات (فورفوريوس) الخمس (الجنس والنوع والأصل والخاصة والعرض)، أما ثانيهما: فيتعلق بعلم الدلالة والصرف وعلم الأصوات بما فيهما من فونيم ومرفيم ولكسيم...

ويكمن الخيط الرفيع بين المعنى والمفهوم فيما يعبر عنه اللغويون عن المعنى بالصورة الذهنية التي وُضع إزاءها صورة صوتية تستدعيه في الذهن، أما المناطقة فيعبرون عن المفهوم بما يمكن تصوره ويحصل في الذهن، فيلتقي بذلك كل من المعنى والمفهوم بالإشارة إلى الصورة الحاصلة في الذهن إلا أنهما و إن اتَّفقا في الذَّاتِ فسيختلفان في القصد« فمن حيث أنَّ الصورة مقصودة باللفظ سميت معنى، ومن حيث أنها حاصلة في العقل سميت بالمفهوم»[11]

4- موقع المصطلح العلمي من المعجم الحديث:

إن الانطلاق من المقاربات التي يحددها (بوجين فويستر)[12] إزاء النظرية العامة لعلم المصطلحات تضعنا أمام ثلاثة اتِّجاهات هي:

1.5 المقاربة المفاهيمية:

هي مقاربة تلتئم في نظرتها إلى المفهوم (concept) من زاوية علاقته بمجاوراته من المفاهيم ومدى مطابقته للعناصر المكونة لمجاله ومن ثم تعيين المصطلحات وفقا لنظام المفاهيم الذي تندرج فيه.

2.5 المقاربة الفلسفية:

تستند في مقاربتها على المرجع المنطقي شأنها شأن سابقتها مع فارق أوحد يكمن في ارتكاز هذه على التصنيف الذي يعتبر أساسا مكينا في النظرية العامة لعلم المصطلح في بعده الفلسفي.

3.5 المقاربة اللسانية:

تنطلق هذه المقاربة من نظرتها للوحدة المصطلحية تفرعا عن اللغة العامة لا تنفصل عنها فتبحث هذه المقاربة في المظاهر اللسانية للمصطلح وفي مختلف مستوياتها ومن ضمنها الصناعة المعجمية[13].

سيكون تركيزنا في هذه الورقة البحثية على تلمس وتقفي المقاربة اللسانية بحكم أن المصطلح (Terme) يعد وحدة معجمية انتقلت من وضع الكلمة واللفظ إلى وضع المصطلح وفق خصائص معلومة انتقل خلالها من المعجم العام للغة إلى معجم مخصص، ومما يُعنى

به البحث المصطلحي في هذا الصدد « رصد وتحديد الأسس والملابسات في بناء الوحدات المصطلحية وشروط بنائها و توحيد استعمالها مما يصنفه بحثا في المعجم»[14]، فكان موقع المصطلح من المعجم الحديث ضمن أبرز القضايا التي خاضها البحث المصطلحي للإجابة عن كيفية معالجة الوحدة المصطلحية في المعجم حين انتقالها من العموم إلى التخصيص هل تُبحث باعتبارها مفردة ولفظا أنتجته القواعد المنتجة؟ أم يُمثل لها ضمن المعجم بمدخلين اثنين: «باعتبارها وحدة معجمية من جهة وباعتبارها مدخلا يحدد مفهوما لوحدة مصطلحية من زاوية أخرَى»[15].

إذن فعلم المصطلح (la terminologie) علم مشترك تتقاسمه اللسانيّات، والمنطق، وعلم الوجود، وابستومولوجيا المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي المختلفة، ما دفع بعض الباحثين بتلقيبه (بعلم العلوم) كونه يتناول جوانبَ ثلاثة متّصلة من البحث العلميّ والدراسة الموضوعيّة، فهو من جهة يبحث العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (كعلاقات الجنس – النوع، والكل – الجزء) وبهذا المعنى يكون «علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق وعلم الوجود»[16]، ومن جهة ثانية يتناول بالبحث المصطلحات اللغويّة، والعلاقات القائمة بينها، وسبل وضعها، وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. وبهذا المعنى،« يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (Lexicologie) وعلم تطوّر دلالات الألفاظ (Sémasiologie)»[17] ، ومن زاوية ثالثة ستجد هذا العلم يبحث في الطرق العامّة المؤدِّية إلى خلق اللغة العلميّة، « باعتماد معايير أساسية تنمو بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح»[18] بصرف النظر عن التطبيقات العمليّة في لغة طبيعيّة بذاتها، و كلُّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكليّ للعلاقة المُعقَّدة بين المفهوم والمصطلح.

5- تعريف المصطلح العلمي:

تتعدد تعريفات المصطلح العلمي لكنها في الغالب لا تنزاح عن وسمه بـ« كلمة واحدة أو كلمات قليلة توضع تسمية لشيء قد يكون ملموساً إمَّا لتمييزه عن سواه و إمَّا لحداثة اكتشافه ورؤيته أو تقديره وإمَّا لوصف بعض مراحله على مرِّ الزَّمن، وإمَّا لوجود فوارق دقيقة

لم تكن مرئية في السابق، فاستعملت المرادفات اللغوية لا بمعنى الترادف بل لتثبيت هذه الفوارق، وقد يكون غير ملموس مما يستجد في الفرضيات العلمية »[19] ، من هنا كانت دلالة المصطلح (Le Terme) بصفته لفظاً بسيطا يُشير إلى كيان «المنتوج العملي التطبيقي الملموس»[20] لعملية الاصطلاح.

أما العلم الذي يتولى البحث في هذا الميدان فَيُوسَمُ بالمصطلحية أو علم المصطلح (La Terminologie) و يعرف بـ: «العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تُعبِّر عنها»[21] ، فهو أحد أحدث فروع علم اللغة التطبيقي إذ يتولى زمام التحكم في إنتاج الأول وتوجيهه الوجهة النظرية المطلوبة وهو يضمّ فروعاً ثلاثة تتمايز مجالات البحث في كل منها:

- علم المصطلح الذي يُعنَى بدراسة المفاهيم والعلاقات الوجوديّة والمنطقيّة بينها، والمصطلحات اللغويّة التي تعبّر عنها.
- صناعة المصطلح التي تدور حول نشر المعاجم المتخصِّصة، الورقيّة منها والإلكترونيّة.
- البحث المصطلحيّ الذي يتناول تاريخ علم المصطلح، والمدارس المصطلحيّة، وتوثيق المصطلحات والمؤسَّسات المصطلحيّة والمصطلحيّين، والتدريب في المصطلحيّة، وما إلى ذلك.

6- آليات وضع المصطلحات العلمية العربية الحديثة:

أرستِ المجامِعُ اللغويّة في العواصم العربيّة أبحاثاً في أُسس وضع المصطلحات العلميّة والتقنيّة في اللغة العربيّة. في مختلف العواصم العربية فمنذ عام 1969م، أناطت (جامعةُ الدول العربيّة) مهمةَ تنسيق المصطلحات في الوطن العربيّ بـ (مكتب تنسيق التعريب بالرباط) الذي شجّع الأبحاث اللغويّة والمعجميّة، والدراسات المتعلِّقة بمشكلات المصطلحات العلميّة والتقنيّة باللغة العربيّة،[22] ونشرَ عدداً غفيراً منها في مجلته " اللسان العربيّ " وينظّم المكتبُ بصورة دوريّة ندواتٍ ومؤتمرات للتعريب، حسب خطة تهدف إلى توفير المصطلحات العربيّة

الموحَّدة في العلوم والتكنولوجيا. وقد عقد المكتبُ (ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي) في الرباط في الفترة ما بين الثامن عشر والعشرين من شهر شباط / فبراير 1980[23].

ومن المؤسسات العربية التي تنشط في مجال البحث المعجميّ والمصطلحيّ، (جمعيّة المعجميّة العربيّة بتونس)، حيثُ تركزت أبحاثها في قضايا المعجم العربيّ المختصّ، و حول مشكلات التعريف في المعجم[24] كما تصدر الجمعية دورية بعنوان " مجلة المعجميّة".

وفي المغرب توجد (الجمعية المغربيّة للدراسات المعجميّة) التي تنظّم ندوات حول قضايا المعجم العربيّ، وتُصدِر مجلة "الدراسات المعجميّة" التي تأسست سنة 1998م و ظهر عددها الأول في يناير 2002م، ومن الجمعيات المتخصّصة في المصطلح العلمي العربيّ (الجمعيّة المصريّة لتعريب العلوم) تُناط بها الدراسات في النظريّة العامّة والنظريّة الخاصّة لعلم المصطلح[25].

انتهج علماء العربية على سكة صياغة المصطلح العلمي مراحل مختلفة يرصدها المختصون ويجملونها في الغالب ضمن أربع محطات هي:

- التنقيب والبحث في المصادر والمعاجم المتخصصة لتثبيت اصطلاح مستعمل للدلالة على المعنى المراد توليده شريطة أن يكون اللفظ الذي استعمله الأوائل متناسباً مع المعنى الجديد
- اقتراض الألفاظ الأجنبية بعد إخضاعها للصياغة العربية وهو ما يعرف بالتعريب الذي لا يلجأ إليه إلا بعد العجز عن اشتقاق لفظ عربي للدلالة الجديدة.
- البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد بمراعاة قواعد الاشتقاق العربي « بانتهاج منهج المؤسسات اللغوية العربية وسلك طرقها في التوسع المجازي والاستعاري وغيرها و تقديم المصطلح العربي على المعرب والأجنبي»[26]

7- آليات صياغة المصطلح العلمي و وضعه في القاموس الجديد للطلاب:

لن يخفى عن الدارس المصطلحي في التراث العربي أن الشغل الشاغل كان البحث عن مقاربة مصطلحية تفضي إلى ضبط المفاهيم وتدقيقها، ما يُظهر ذلك تلك الإشارات التي نَبَسَتْ بها مؤلفات كل من الجاحظ في كتابه البيان والتبيين في سياق عرضه لباب البيان[27]، وفي

كتاب التعريفات للشريف الجرجاني في سياق التعريف بالاصطلاح[28]، و في كتاب الخوارزمي بصدد التقديم لأهم مصطلحات عصره وأدقها و مدى استفادة العرب حينها من اللغات الأجنبية الأخرى في وضع المصطلحات، بالإضافة إلى إشارات التهانوي[29] وغيرهم ... و أمام ازدياد نشاط الحركة العلمية والفكرية ازدادت أهمية المصطلحات لا سيما في العصر العباسي بفضل الدور الذي قام به بيت الحكمة حينٍ ذاك، حيث اضطر المترجمون والعلماء والباحثون في هذه الفترة الإسلامية المشرقة أن يولدوا اصطلاحات عديدة في مختلف المجالات والتخصصات فسلكوا في توليد المصطلحات الجديدة عددا من الآليات، كلها تعكس وجها من وجود التوليد اللغوي أو الدلالي ممثلةً في الاشتقاق والمجاز والاقتراض.

1.8 التوليد:

تعدُّ اللغة بمثابة الأم الوَلُود ولْدَانُها الألفاظ والكلمات المعبرة عن المفاهيم والأفكار، وهي في وضعها لهنَ بين حالتين: تحتفظ في الأولى بألفاظ المفاهيم المتداول لدى ناطقيها أو تبحث في الثانية عن إيجاد ألفاظ جديدة كفيلة بالتعبير عن المفاهيم المستجدة والمستحدثة، بناءً على هذا التوصيف لمسلك اللغة في سدِ الثغرات بين المصطلحات في مقابل المفاهيم يمكننا تصنيف التوليد إلى أربعة أنواع وأصناف.

1.1.8- التوليد الصوتي:

يقوم على المحاكاة للأصوات الطبيعية بما يتوافق مع دلالتها كوضع (الخرير لصوت المياه المنسابة والصفير لصوت الرياح والحفيف لصوت السنابل والعواء لصوت الذئب والنقيق لصوت الضفدع...) ففي كل ذلك محاكاة صوتية للأصوات الصادرة عن تلك المخلوقات.

2.1.8- التوليد النحوي:

يتحقق هذا النوع من التوليد إما بابتداع لفظ جديد مقتبس من وزن صرفي معلوم و إما عن طريق ضم لفظين ومزجهما ببعض فينتج عنهما لفظ جديد يحمل دلالة جديدة ومثال الأول توليد مصطلحات للدلالة على الحرف والمهن على وزن (فِعَالَة: نِجارةٍ، حِدَادَةٍ، سِبَاكة، حِياكَة... و مصطلحات للدلالة على المرض (فُعَال: صُدَاع، بُهَاق، ....) أما مثال الثاني فيكون عن طريق التَّركيب أو النَّحت كاستحداث مصطلحات من قبيل: (ابن عُرس، قبل

المغيب، صباحَ مساءَ، ليلة الزفاف، حَيعلة، حَوقلة، بَسملة...)، يُعرف هذا بالاشتقاق وهو «أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي؛ ليدل بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت حروفها أو حركاتها أو هما معا»[30]، وذلك وفق صيغ معروفة لها دلالات خاصة، حيث تصب الجذور في قوالب معينة يحمل كل منها هيئة مختلفة وزيادات صوتية، فتبقى دلالة الألفاظ المشتقة مرتبطة إلى حد بعيد بالجذر، وتعرف هذه القوالب بالصيغ الصرفية، ولكل صيغة شكلها الخاص الذي يميزها عن غيرها من الصيغ التي عرفتها المعاجم العربية أو أثبتتها النصوص الأصيلة[31].

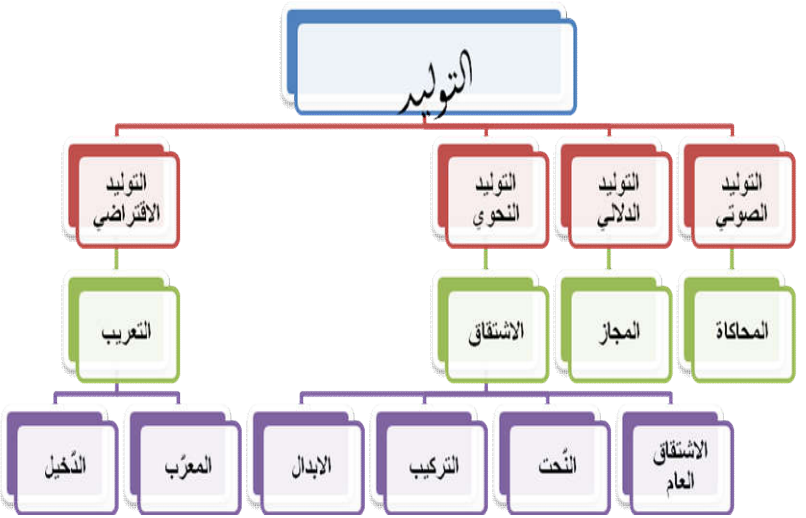
3.1.8- التوليد الدلالي:

يقوم هذا النوع من التوليد على نقل دلالة اللفظ على معنى أصلي للدلالة على معنى مستحدث جديد إما بنقل لفظ قائم حاليا أو لفظ مهمل قديم من معناه الأصلي للدلالة على معنى جديد لوجود قرينة مناسبة بين المعنيين أو المفهومين على سبيل المجاز ومثاله (السيارة ، عنق الزجاجة...) وهذا ما يسمى بالمجاز ويعدّ الآلية الثانية التي تعتمدها اللغة العربية في توليد الألفاظ والمصطلحات الجديدة، وقد استخدمت اللغة هذه الآلية في وقت مبكر عندما استجدت مفاهيم إثر مجيء الإسلام، كمفاهيم الحج والزكاة والصوم والنفاق والكفر وكانت معروفة قبل الإسلام بمعناها اللغوي فقط « قبل أن يتوسعوا في دلالاتها على معانٍ مرتبطة بالشريعة الإسلامية»[32]، والأصل في المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له، أو نقله من معناه الأصلي الذي اختص به إلى معنى آخر بشرط وجود علاقة بين اللفظ المنقول عنه واللفظ المنقول إليه[33].

4.1.8 التوليد بالاقتراض:

يقوم هذا المسلك على استعارة اللفظ من لغة أخرى للدلالة على المفهوم الجديد فإن كان مما يخضع لأوزانها وصيغها الصرفية فيكون معربا وإلا كان دخيلا إذا حافظ على بنائه في لغته الأصلية، وقد يخرج بعض الباحثين هذا النوع من السلوك اللغوي من دائرة التوليد كونه خارجا من لغة إلى أخرى.

من خلال الوقوف على تفصيل آليات وضع المصطلح وتوليده يمكننا حصر الآليات انطلاقاً من المخطط أدناه:



شكل رقم 1: آليات توليد المصطلح العلمي

8- المجالات المفاهيمية للمصطلحات المولَّدة في القاموس الجديد للطلاب:

ينبني تمييز الكلمة في المعجم العام عن المصطلح في لغة الاختصاص في تكفل علم اللغة بدراسة الأولى، واختصاص علم المصطلح بدراسة الثانية، لأن تتبع المعنى في دراسة الكلمة يفضي إلى التعدد الذي لا يكبح تمدده سوى السياق بوصلة تحديده ملابسات السياق والقرائن المحيطة بها وترتيبها بحسب اشتقاقها، بينما يتقمص المصطلح العلمي في الغالب معنى واحد و دقيق يحدده ارتباطه بمنظومة الحقل المفهومي الذي ينتمي إليه من غير مراعاة لترتيب حروفه و اشتقاقه، و بعد قيامنا بإحصاء ومسح للمصطلحات العلمية المولدة في القاموس الجديد للطلاب فإننا يمكن أن نصنف تلك المصطلحات حسب الحقول والمجالات المفهومية كما يوضحه الجدول أدناه:

الحقل المفاهيمي	المصطلحات المولدة المنتمية له
مصطلحات حقل المذاهب	اشتراكي، اشتراكية، إقطاعي، تفرنس، نازي، نازية، وصولي،

الفكرية	وصولية، يساري، خارجيّ،
مصطلحات حقل السياسة	أونيسكو، تعايش، أغلبية، جمعية، جمهورية، جوازٌ، حزبٌ، حكومة، حليف، حيادٌ، إعلان، ، أهلية، تخريب، تعديل،لائحةٌ، محضر، مستعمر، مستعمرةٌ، مُعارضةٌ، مُفاوضةٌ، مقاومة، مناورة، مَسِيرَةٌ، نقابة، نيابة، وفاقٌ، منشورٌ، مناورة، منفِيٌّ، مسيرةٌ، وثيقةٌ.
مصطلحات حقل الاقتصادية	إقليم، إعانة، مناقصة، مَزادٌ، ممولٌ، منحةٌ،
مصطلحات علمية و طبية	آليّ، أطروحة، اكتشافات، أنبوبة، جراحة، جرَّاح، إسطرلاب، روماتيزم، ملتقى، مناظرة، مؤتمر، مستشفى، مستوصفٌ، تلقيح، مُصطلحٌ،
مصطلحات حقل النبات	بسباس، حلفاء، خُرشوف، شمروخ، طماطم، فُجْلٌ، فقوس، فلفل، معدنوسٌ،
مصطلحات حقل المهن والوظائف	متطوع، متقاعد، متوظف، مُحَلَّفٌ، مُدَّعٍ، مُدَرِبٌ، مُرشدٌ، مرشدة، مروِّجٌ، مُساعدٌ، مستشارٌ، مُسجِّلٌ، مسؤولٌ، مسيِّرٌ، مُصحِّحٌ، مُصمِّمٌ، مُلاكمةٌ، مُلَحِّنٌ، مُمتَحنٌ، مهندس، مؤثِّرٌ،ناظرٌ، ناظمٌ، ناقدٌ، نحتٌ، وَالٍ، حَكمٌ، سنما، شركة، منتِجٌ، حاكٍ، مُلهمٌ، مُنَسِّقٌ،
مصطلحات الأطعمة	مقرونة، هريسة، كسكس، محمَّصٌ، مسلوقة،
مصطلحات القيم و الأخلاق، والمعاملات	أشَّرَ، أَهلية، أولوية، أوَّلُ، تحكيم، تحصيل، تخريب، تذليل، تخفيف، تفرنس، تقليد، تكوين، تلحين، تمهيد، حِلمٌ، حلَّلَ، ذاتي، ذوقٌ، سِلبي، شَهادة، غَيرَةٌ، فُجُورٌ، مُخالفة، مُخيلةٌ، مُساجلةٌ، مُستعارٌ، مُسخرٌ، مَسلاةٌ، مُشتركٌ، مَصيرٌ، مَضمونٌ، مُطالعةٌ، ملهاةٌ، منتحِرٌ، مُنحازٌ، مَنفعَةٌ، نَجاعةٌ، نُكرَانٌ، وَعدٌ، وَعيٌ، وِفاقٌ.

جدول: 01- المجالات المفاهيمية للمصطلحات

9- البنية اللّسانية للمصطلح العلمي في مدونة القاموس الجديد للطلاب:

9. 1- البنية الصرفية للمصطلحات العلمية في المدونة:

ترتبط المصطلحات الارتباط الوثيق بالأنظمة الصوتية والصرفية و التركيبية والدلالية للغة ما يُحتِّم على المُصطلَحِيين اعتبار تلك المستويات و هم بصدد صياغة المصطلحات وتوليدها لجعلها مناسبةً ومنسجمةً لتأدية وظائفها اللفظية الدقيقة والدلالية الصحيحة، ولذلك كان الاشتقاق وهو « قدرة على توليد فرع من أصل، وجعل الكلمة على صيغ مختلفة بعضها من بعض، لضروب من المعاني، اعتماداً على عدد محدود من الجذور، تتفرع عنها الصيغ المختلفة بزيادة أو حذف أو إبدال أو قلب»[34] من أبرز آليات صياغة المصطلح وتوليده إلا أن اجتماع الحروف في بناء صيغ المصطلحات لا بد أن يخضع لنُظم وقواعد يتوجب على صانع المصطلح معرفتها واحترامها وهو ما يعد أساساً في النظام الصرفي للغة العربية لأن « هذه الأوزان أشبه ما تكون بقوالب المصانع التي تصب فيها مادة الإنتاج فتصوغ لك منتجات على أشكالها و حجومها»[35]، و ذلك ما يقصد به البنية الصرفية للكلمة المشتملة على « التغييرات الطارئة على بنيتها في هيئتها وصورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها و عدد حروفها، و ترتيب هذه الحروف لغرض معنوي أو لفظي»[36].

9. 2- جدول ببعض نماذج البُنى الصرفية للمصطلحات في القاموس الجديد للطُّلَّاب:

الصيغ الصرفية	المصطلحات المولدة على أوزانها	الدلالة اللغوية
فَعْلٌ	ذَوْقٌ، نَحْتٌ، وَصْلٌ، وَعْدٌ، كَيْفٌ، هَضْمٌ	مصادر لأفعال ثلاثية متعدية
فَعَلٌ	جَرَسٌ، حَكَمٌ، حَرَسٌ	مصدر لأفعال ثلاثية لازمة مكسورة العين (فَعِلَ)
فِعَالٌ	حِيَّادٌ، حِصَارٌ	مصدر أفعال ثلاثية معتلة العين، أو فعل ثلاثي مزيد بألف
فُعَالٌ	دُوَارٌ	مصدر للأفعال الثلاثية الدالة على مرض أو صوت
اِفَعْلَةٌ	إِعَانَةٌ،	مصدر لفعل ثلاثي مزيد بهمزة معتل

		العين (أعان)
إِفْعَالٌ	إِعْلَانٌ، إِقْطَاعٌ،	مصدر للفعل الثلاثي المزيد بهمزة صحيح العين (أعلنَ، أقطَعَ)
اِفْتِعَالٌ	اِكْتِشَافَاتٌ،	مصدر لفعل خماسي على وزن فعله مع كسر الحرف الثالث و زيادة ألف قبل الحرف الأخير
تَفْعِيل	تَحْصِيْلٌ، تَحْكِيمٌ، تَخرِيب، تَخفِيف، تَذليل، تَسرِيحة، تَعديل، تَقليد، تَكوِين، تَلحين، تَلقِيح، تَمهيد،	مصدر لفعل ثلاثي مزيد بتضعيف العين (فَعَّلَ)
فَاعُولٌ و فَاعُولَةٌ	ناموسة	للدلالة على اسم حيوان
فِعَالَةٌ	جِرَاحَةٌ، نِقَابَةٌ، نِيَابَةٌ، حِكَايَةٌ	مصدر للأفعال الثلاثية الدلالة على حرفة
فَعَالَةٌ	نَجَاعَةٌ	مصدر للفعل الثلاثي اللازم مضموم العين
تَفَعْلُلٌ و تَفَاعُلٌ	تَقَرْنَسٌ، تَحَوُّلٌ، تَعَايُشٌ	مصدر لفعل خماسي على وزن (تَفَعْلَلَ أو تَفَعَّلَ أو تَفَاعَلَ)
فُعُوْلٌ	فُجُوْرٌ،	مصدر للأفعال الثلاثية الدالة على معالجة مصدرها
فُعُوْلَةٌ	حُكُوْمَةٌ،	مصدر للأفعال الثلاثية الدالة على معنى ثابت، والأفعال الثلاثية اللازمة مضمومة العين
مُفَاعَلَةٌ	مُسَاجَلَةٌ، مُناظَرَةٌ، مُنَاقَصَةٌ، مُنَاوَرَةٌ، مُخَالَفَةٌ، مُطَالَعَةٌ، مُعَارَضَةٌ، مُفَاوَضَةٌ، مُقَاوَمَةٌ، مُلَاكَمَةٌ،	مصدر لفعل ثلاثي مزيد بألف (ساجل، قاوم، طالع...)

المصدر الميمي	مَحضَـرٌ، مُـدَّعٍ، مُسْـتَودَع، مُسْتَوقَد، مُسَخَّر، مُصـطَلَح، مُصْـطَنَع، مَصْـلَحَة، مَظْهَـر، مُلْتَقَى، مَنْفَعَة، مَنْفِي، مَسيرة، مَلهاةٌ، مَصِيْرٌ،	اسم يدل على ما يدل عليه المصدر مبدوءٌ ب (ميم) زائدة
المصدر الصناعي	اشـتراكيَّة، جُمهوريـة، أهليَّـةٌ، أولويَّة، جمعيَّة، حَنيَّة، قَليَّة، كلبيَّـة، نازيَّـة، وصـوليَّة، وضعيَّة	مصـدر يصـاغ مـن الأسـماء للدلالـة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء، بزيادة يـاء مشـددة على الاسم تليها تاء.
اسم الفاعل	مُـدرِّب، مُرشِـدٌ، مُرشِـدةٌ، مُـرَوِّجٌ، مُسـاعدٌ، مُسـتعمِرٌ، مُسَـجِّلٌ، مُصَـحِّحٌ، مُصَـمِّمٌ، مُعَقِّـبٌ، مُلتَـزِمٌ، مُمتَثِـلٌ، مُلَحِّـنٌ، مُمـتَحِنٌ، مُمْتِـعٌ، مُنـتِجٌ، مُنحَـرِفٌ، مُنسَـجم، مُنتَحِـرٌ، مُنَسِّـقٌ، مُهَنـدِسٌ، مُـؤَثِّرٌ، نائِـلٌ، نـاظِرٌ، نـاظِمٌ، ناقِدٌ، وَالٍ.	مشـتق مـن الأفعـال المعلومـة للدلالـة على صفات من قام بالفعل
اسم المفعول	مُستسـاغٌ، مُستشـار، مستشـفَى، مُمتـاز، مُستوصَـفٌ، مُسـتعار، مُسـتعمَرَةٌ، مُسـتطرَفٌ، مُسـتودَعٌ، مُسـتوقد، مُلْهَـمٌ، مُشـتَرَكٌ، مُسَـخَّرٌ، مُـؤتَمَرٌ، مُـؤتَمَنٌ، مسـلُوقة، مسـؤولٌ، مَلْحوظَـة، مُمَهَّـدٌ، مُمَـوَّل، مُمتَحَنٌ، مَنشُورٌ، مَوهُوبٌ،	مشـتق مـن الفعـل المضـارع المتعـدي المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل.

فَعِيْلٌ مِفْعَالٌ	مَدَّادٌ، مَلَّاخٌ، جَرَّاحٌ، حَصَّالَةٌ، خَلَّالَةٌ، نَفَّاثَةٌ، نَقَّارَةٌ ،	صيغة مبالغة مشتقة من الفعل للدلالة على معنى اسم الفاعل لتأكيد المعنى وتقويته و المبالغة فيه
فَعِيْلٌ	حَرِيفٌ، حَلِيْفٌ، وَقِيْدٌ، وَلِيٌّ، هَرِيْسَةٌ، وَثِيْقَةٌ	صفة مشبهة لدلالتها على صفة ثابتة في الأفعال
اسم الآلة	مِصْدَح، مَفْرَخ، مِصْطَبَةٌ، مِنْطَادٌ، مِضْرَبٌ، مِكْشَطٌ، مَعْصَرَةٌ، مِظَلَّةٌ، مِنْقَارٌ، حَقِيبةٌ.	اسم مشتق من الفعل الثلاثي وغيره المتعدي والمجرد للدلالة على آلة يكون بها الفعل
النِّسبَة	آلِيٌّ، اِشْتِرَاكِيٌّ، نَازِيٌّ، إقطاعي، وُصُولِيٌّ، يَسَارِيٌّ.	إلحاق ياء مشددة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء لآخر.

جدول: 02- البُنى الصرفية للمصطلحات العلمية

بعد رصد المصطلحات المولدة وتصنيفها في الجدول أعلاه يمكننا الوقوف على مجموعة من الملاحظات كالتالي:

1- جاءت جل المصطلحات على صور المفرد التي غاب عنها المصطلح المركب إلا ما ندر «(إسْطِرْلاب) وهو مصطلح معرب مركب من (Astrom أي كوكب) و(Lambauo أي أخذ) وكان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكواكب بهذه الآلة»[37].

2- نلاحظ أن نسبة المعرب من المصطلحات المولدة لا تكاد تذكر ويمكن حصرها في (أونيسكو، و روماتيزم، وسنما، و فاشكة، و كشكول، و نازية، « إسطرلاب: مصطلح يوناني مركب، كان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكواكب بهذه الآلة، و اسطوانة: فارسية (أستون)، و فُجل)»[38]

3- سمة أغلب المصطلحات المولدة المحصورة في الجدول أعلاه أنها مشتقة إذ نجد من المصادر (49) و من المصدر الميمي نجد (15) ومن المصدر الصناعي (11) ومن الأسماء المنسوبة نلفي (6) ولاسم الآلة نحصي (10) ولاسم الفاعل نجد (27) وللصفة المشبهة باسم

الفاعل (6)، ونجد من اسم المفعول (23)، أما الأسماء الجامدة فهي محصورة إذ نعدد منها(إقليم، أوّل، بسباس، حَلفاء، شُمروخٌ، طَماطِم، فُلفُلٌ،..)

10- أنماط التركيب المصطلحي في القاموس الجديد للطلاب:

تعتمد اللغة العربية في نظامها التركيبي على نمطين اثنين هما التركيب اللفظي والتركيب المزجي، يدل المركب اللفظي في العربية على « مكون العناصر اللغوية في وضع معين من التركيب للدلالة على معنى جديد مؤلف من مجموع معاني عناصر التركيب ويتفرع بدوره إلى فرعين: مركب اسمي بأنواعه (الإسنادي، الإضافي، الوصفي، العطفي) ومركب فعلي»[39] أمَّا المركب المزجي فهو « ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلهما اسماً واحداً إعراباً وبناءً، سواءً كانتا كلمتان عربيتان أم معربتان»[40] و لنا أن نميز بين هذا النوع من الضم في التركيب المزجي وبين النحت «الذي هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع مناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس»[41] هذا وقد يترتب عنه ضياع بعض عناصر المنحوت أثناء الصياغة لأنه ملجأ أصحاب اللغة للاختصار.

ومن منطلق أن الوحدة المعجمية تصنفُ لفظاً في المعجم العام و تصنَّفُ مصطلحا في المعاجم الخاصة يُعتمد على التركيب كطريقة ناجعة من طرق توليدها و وضعها، فإن جوهر التفريق بينهما يكمن في التركيز في الأول على مفهوم التعلق بين عناصر التركيب الذي يسميه الجرجاني بـ: (النَّظم)[42] ، بينما يرتكز التركيب المصطلحي على الاسم بكل أشكاله (المصادر والمشتقات والصفات)،

1.10 التركيب المصطلحي الاسمي:

هو تركيب لغوي قوامه مصطلحين أو أكثر مبدوء باسم هو نواة التركيب المحدد بما بعدها من المحددات أو الواصفات اللسانية (خبر، صفة، مضاف إليه) وهو نوعان:

1.1.10 تركيب مصطلحي إضافي:

يتكون فيه التركيب من اسمين أو أكثر الأول مضاف والثاني مضاف إليه علاقة الارتباط هي الإضافة التي تشد عرى التركيب وتوشجه.

2.1.10 تركيب مصطلحي وصفي

يقوم هذا التركيب على وظيفة إحالية تجعل منه تركيباً وصفيا يوضح الثاني منهما الذي يضيف دلالة الوصف والتوضيح الأول الذي يعد نواة ثابتة، وفق علاقة البدل أو التوكيد أو النعت.

3.1.10 التركيب المصطلحي الإسنادي:

هو التركيب المؤسس على علاقة إسنادية بين نواة المركب (المسند إليه) وبين المحدد المصطلحي (المسند)[43]

4.1.10 التركيب المصطلحي المزجي:

هو تركيب يحافظ على البنية الصوتية للكلمتين المركبتين ومزجهما كتابيا في كلمة واحدة مع اكتسابها دلالة جديدة تختلف عنها في حالة الفصل بين الجزأين.

من خلال رصد المصطلحات الواردة فيما وسمه مصنفو القاموس الجديد للطلاب بالمصطلحات المولدة التي دللوا عليها بنجمة لا نكاد نجد مركبات مصطلحية في متن القاموس بل حصروا المولد منها في المصطلحات المفردة، وإذا أردنا أن نبحث عن هذا النوع من المصطلحات سنجدها مبثوثة ضمن ملحق القاموس المنحصر بين الصفحات (1362-1505) وسأقف على بعض منها حسب الجدول أدناه:

نماذج من المركبات المعربة والدخيلة	أركيولوجيا، أُريومسين، أستَطيقا، باروسكوب، باروغراف، باروغرام، بانكلاستيت، تيتانيوم، دينامومتر، ديناميت، فسيولوجيا، فيزيولوجيا.
نماذج من التركيب المصطلحي الإضافي البسيط	قوة الاحتكاك، اختزال الكسر، حبُّ الاطلاع، دوائر الطول، مماس الزاوية نسيج العنكبوت.
نماذج من التركيبات المصطلحية الإضافية المعقدة	أشعة ما تحت الأحمر، خريطة تقسيم القطع، خط الاستواء المغنطيسي، علم الحركة المجردة، قوس الدائرة في الهندسة مبادئ الأمم المتحدة، نظرية القيمة الوسطى، دائرة الانقلاب الصيفي.
نماذج من المركب البياني	الشعاع الأخضر، الأشعة المهبطية التجريد في

الوصفي	الصرف، التفاعل الثقافي، الزاوية القائمة، قانون تبديلي، نسبة تبادلية، نقط متدائرة، الوحدة الفلكية، وسط توافقي، وسط هندسي.
نماذج من المركب المصطلحي العطفي	التفاعل الثقافي أو الاجتماعي.

جدول: 03- التركيب اللساني للمصطلح العلمي:

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة نقف على مجموعة من النتائج المتوصل إليها، و التي يمكن ايجازها في النقاط الآتية:

- يُبرز منهَجُ القاموس الجديد للطلاب كمعجم مدرسي علاقة التكامل بين المعجم والمصطلح بحكم ما تقتضيه مواكبة التوسع المعرفي والتطور العلمي في مختلف المجالات بالبحث المتزايد في مفردات اللغة وألفاظها وتعبيراتها بما يكفل لها تحقيق المصطلحات الدقيقة المعبرة عن حاجيات العصر و مستجداته.
- أهمية الدراسة اللغوية للمصطلح العلمي في الكشف عن دلالته الدقيقة باعتباره كياناً يحمل في جانب منه بعداً لسانياً.
- من أبرز سبل ومناهج انتاج المصطلحات العلمية للتعبير عن المفاهيم في العربية الاعتناء بقضايا التوليد وآلياته وهو ما عكفت عليه الجهود الفردية والجماعية في العالم العربي بوضع أسس علمية رصينة يجمع للغة مزية الأصالة في موروثها ومجارات الحضارة في جموحها العلمي المتسارع.
- آليات التوليد و التركيب اللساني بأشكاله (الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي و الاقتراضي) من أهم وسائل نمو اللغة والمخزن المعول عليه في استجلاء وإيجاد المصطلحات المعبرة عن الدلالات الجديدة أو بعث تلك الدلالات التي بعدت عن هذا العصر.

- عمِلَ مصنفو القاموس الجديد للطلاب – في تضمين مادته المعجمية– نسقاً من المصطلحات العلمية المولَّدة الموجهة للمتعلمين، و ذلك بالاستثمار فيما أقرته المؤسسات اللغوية العربية المختصة في تطوير المصطلح العلمي والالتزام بقراراتها المنبثقة عن حرص شديد على حفظ هوية المصطلح العربي (المجامع اللغوية والجمعيات ومكتب تنسيق التعريب...)، لجعل اللغة العربية كغيرها من اللغات الحية قادرة على التعبير عن مستجدات العصر ومجاراته، لما تتوفر عليه من آليات ومناهج في صناعة المصطلح العلمي تتيح لها تحقيق ذلك باقتدار دون اغفال إمكانية الاستفادة مما تقدمه اللغات الأخرى في سياق التبادل والتَّدافع الثَّقافي واللُّغوي.

الهوامش:

(1) علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلة اللسان العربي، العدد: 30، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1988، ص 85

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) عز الدين البوشيخي، خصائص الصناعة المعجمية الحديثة و أهدافها العلمية و التكنولوجية، مجلة اللسان العربي، العدد 46، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب 1998، ص 26

(4) يُنظر: علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر للتوزيع، الجزائر، 1979، المقدمة. (د ص)

(5) يُنظر: يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2010، ص 18.

(6) يُنظر: علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1979، المقدمة (د ص).

(7) يُنظر: علي بن هادية و آخرون، المرجع نفسه، المقدمة (د ص).

(8) محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص 6.

(9) أمينة فنان، من قضايا توليد المصطلح، قضايا المصطلح في الأدب والعلوم الإنسانية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2000، ص 71-80

(10) أرسطو، النص الكامل لمنطق أرسطو، تح: فريد جبر، دار الفكر اللبناني، ط 1، بيروت، 1999، ص38

(11) محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: جورج زيناتي، لبنان ناشرون، لبنان، ج 2، 1996، ص 1617 .

(12) يوجين فويستر (1898 – 1977) هو الأب المؤسس لما يعرف حديثا: علم المصطلحات الحديث (Terminology Science) لأنه هو واضع الأسس النظرية العامة للمصطلحات (General Theory Of Terminology)

(13) يُنظر: جواد حسني سماعنه، الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب في ضوء النظريات المصطلحية، مجلة اللسان العربي، العدد46، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب 1998، ص40-41

(14) عز الدين البوشيخي، خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية، مجلة اللسان العربي، العدد 46، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب 1998، ص26.

(15) عز الدين البوشيخي، المرجع نفسه، ص 27.

(16) H.Felber , Manual of Terminologie ; Wein: Info term ;Paris 1984.p3.

(17) علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004، ص 47

(18) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993 ، ص19.

(19) مناف مهدي محمد، المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، العدد:30، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1988، ص 148.

(20) ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومه للطباعة، الجزائر، 2010، ص 75.

(21) محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص 6.

(22) يُنظر: هيئة التحرير، أخبار مكتب تنسيق التعريب، ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1979، ص 324- 340

(23) يُنظر: أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، مصر، 1998، ص 180.

(24) يُنظر: محمد رشاد الحمزاوي، تاريخ المعجم التاريخي العربي، (متع) في نطاق العربية، المبادرات الرائدة، مجلة المعجمية، تونس، 1990، ص 5- 6.

(25) يُنظر: محمد يونس الحملاوي، التعليم باللغة الأجنبية جريمة، المجتمع، الكويت، 2024، mugtama.com/articles (موقع إلكتروني)

(26) سعيد طه يسين، المصطلح ما هو وكيف نضعه، مؤتمر التعريب (المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا)، مجلة اللسان العربي، العدد:30، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 1988، ص 152.

(27) يُنظر: أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 1، 1998، ص 76-77.

(28) يُنظر: السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004، ص 7.

(29) يُنظر: محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: جورج زيناتي، لبنان ناشرون، لبنان، 1996، III-XXI.

(30) أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، 1983، ط 1، ص 18.

(31) يُنظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، 1993، ص 35.

(32) أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، 1983، ط 1، ص 135

(33) يُنظر: أحمد عبد الرحمان حماد، المرجع نفسه، ص 132

(34) مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، بغداد، 2012، ص 47.

(35) مهدي صالح سلطان الشمري، المرجع نفسه، ص47.

(36) علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 1988، ص 7-8.

(37) يُنظر: أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، بيروت، ط 1، 1983، ص212.

(38) أحمد عبد الرحمان حماد، المرجع نفسه، ص 212.

(39) حسين جواد سماعنه، التركيب المصطلحي (طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد:50، ديسمبر 2000، ص 43-45.

(40) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1955، ص 14.

(41) أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص 27.

(42) يُنظر: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد الداية –فايز الداية، دار الفكر، دمشق، 2007، ص 101.

(43) يُنظر: حسين جواد سماعنه، التركيب المصطلحي (طبيعته النظرية و أنماطه التطبيقية)، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، العدد:50، ديسمبر 2000، ص 44.